Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أدب صلاة الجماعة

لم تشرع الصلاة إلا لتجمع بين قلوب المسلمين على الألفة والمحبة والأخوّة والتعاون والنظام ، وهذه الآداب المقصودة منها لا تظهر إلا فى تأديتها فى جماعة ، ولهذا طلبت الجماعة فى الصلاة طلبا مؤكدا ، ودارت أقوال الفقهاء فيها بين أنها سنة مؤكدة ، إذا لم يكن فيها عقاب فى الآخرة فإن فيها عتاباً أشد من العتاب على غير المؤكدة ، وبين أنها فرض كفاية لا تطلب من كل واحد بعينه ، لأن فرض الكفاية إذا قام به بعض من يطلب منهم سقط الطلب عن الباقين ، وبين أنها فرض عين تطلب من كل واحد بعينه ، ولا يسقطه عنه قيام غيره به ، وهذا عندى هو القول الذى يجب الأخذ به فى صلاة الجماعة ، لأن كل مسلم يطلب منه أن يكون عضواً عاملا فى جماعة المسلمين ، وهذه الجماعة إنما تتحقق فى الاجتماع للصلاة ، فيجب على كل مسلم أن يحضره إلا لضرورة تمنعه من حضوره ، بأن يكون أثناءه فى عمل لا يمكنه أن يتركه ، فيسوغ فى هذه الحالة لا فى غيرها أن يتخلف عن جماعة الصلاة .

ويمكننا بعد هذا أن نحكم بأن الصلاة غير مقصودة لذاتها كما يظنه كثير من الناس ، وإنما هى مطلوبة لأجل الجماعة التى تؤدّى